المـــقدمـــة:

يعتبر التعليم أحد أهم الأنشطة الفكرية الهادفة إلى تقدم المجتمعات و ارتقائها لكن هناك شريحة تتمـــثل في الشعوب المستعمرة التي وظفته كعامل لتجهيل المجتمعات المستعمرة ، و دلك بعد عجزها في السيطرة عليها عسكريا اتجهت إلى طريقة أخرى أكثر تأثيرا ألا و هي الاستعمار الفكري ، هدا ما شهدته الجزائر في فترة الاحتلال الفرنسي على عكس العهد العثماني الذي ساد فيه تعليما عربيا إسلاميا .

و من هذا فاختياري لموضوع دور التعليم العربي الحر في الدفاع عن مقومات الشعب الجزائري للأسباب التالية:

إظهار الوجه الثاني للاستعمار الفرنسي الظالم، ألا و هو الاستعمار الفكري، التأثر و التأثير الفكري بين الجزائر و فرنسا، و غيرها من الأسباب و أهم دواعي اختيار الموضوع هو التعرف على الدور الثقافي لمقاومة الفكر الاستعماري الذي كان يحاول القضاء على الشخصية الوطنية.

كل هده الأسباب ولدت فينا تساؤلات تحولت إلى موضوع بحث يمكن أن نصوغه في الإشكالية التالية:

ما هو التعليم العربي الحر و كيف كان دوره في الدفاع عن مقومات الشعب الجزائري ما بين 1931 – 1939م؟

و قد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي السردي التاريخي كما أن المادة التي بين يدي فرضت تقسيم موضوعي إلى الاستهلال بمقدمة و فصل تمهيدي و فصلين ، فالفصل الأول : قسمته إلى ثلاث مباحث ، أما الفصل الثاني : إلى مبحثين و ذليته بخاتمة.

كان الفصل التمهيدي خاص بفترة تشمل عهدين فالمبحث الأول يحوي نهاية العهد العثماني عموما في مجال التعليم ، و المبحث الثاني خصائص التعليم أثناء العهد الفرنسي ، ففي الفترة الأولى لم يأخذ التعليم أهمية كبيرة لدى العثمانيين الدين اكتفوا بالحياد الايجابي ، أما الفترة الثانية فقد ظهرت فيها سياسة تعليمية أثرت سلبا على الدراسات الإسلامية .

المـــقدمـــة:

و الفصل الأول يشمل سياسة التعليم في الجزائر و دلك بداية من ظهور النهضة الجزائرية إلى غاية ركود التعليم.

و قسمنا هدا الفصل إلى ثلاث مباحث تشمل التعليم العربي من خلال دور الجمعيات كجمعية العلماء المسلمين كنموذج ، أما المبحث الثاني فكـــان لتبيين و دراسة التعليم الفـــرنسي في المدارس ، و الثـــانويات و الجامعة و المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى إظهار مناهج التعليم و الميزانيات المخصصة لـــها .

أما الفصل الثاني فقد شمل مبحثين ، المبحـــث الأول : الأهداف التي يسعى إليها كل من الطرفين العربي و الفرنسي ، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مجموعة النتائج من الجانب العربي و الفرنسي ايجابيا و سلبيا.

و رجعنا من أجل انجاز هدا البحث إلى مصادر و مراجع و مذكرات تخرج و مجلات محكمة متنوعة .